

فتح القدير

22 - { يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان } قرأ الجمهور { يخرج } بفتح الياء وضم الراء مبنيا للفاعل وقرأ نافع وأبو عمرو بضم الياء وفتح الراء مبنيا للمفعول واللؤلؤ : الدر والمرجان : الخرز الأحمر المعروف وقال الفراء : اللؤلؤ العظام والمرجان ما صغر قال الواحدي : وهو قول جميع أهل اللغة وقال مقاتل والسدي ومجاهد : اللؤلؤ صغاره والمرجان كباره وقال : { يخرج منهما } وإنما يخرج ذلك من المالح لا من العلب لأنه إذا خرج من أحدهما فقد خرج منهما كذا قال الزجاج وغيره وقال أبو علي الفارسي : هو من باب حذف المضاف : أي من أحدهما كقوله : { على رجل من القريتين عظيم } وقال الأخفش : زعم قول أنه يخرج اللؤلؤ من العذب وقيل هما بحران يخرج من أحدهما اللؤلؤ ومن الآخر المرجان وقيل هما بحر السساء وبحر الأرض فإذا وقع ماء السماء في صدف البحر انعقد لؤلؤا فصار خاجا منهما